

ثقافة وفنون

البناء

عبقرية زياد الرحباني في صالات السينما تحاكي غموض الغد في «بالنسبة لبكرا شو»



تحقيق: ريماء يوسف*

حضور العرض الأول لوجوهها خارج لبنان.

والغائب الأكبر عن العرض وعن الفن ككل، قيدا بسيطا بلباسه وبقيعته الجلبية الاصلية، وعظيما بسلامته وابتسامته التي دخلت الى الاعماق وبخفته بالرقص الشرقي الذي قام به خلال ترادده الاغاني التي حين بدأ بها عل التصفيق والغناء في الصالات الازبع.

وموسيو انطوان (بطرس فرج) فقد اجاد بتفصيل هوسه بمراقبة المصاريف والرواتب وبدا شغوفا بنظراته في احصائه الاموال.

وقد استغرق العمل على ذلك ثلاث سنوات.

وعن «فيلم اميركي طويل» قال: «ان الصورة افضل لان الكاميرات اصبحت منطوية اكثر، ويعمل عليه لعرضه لاحقا».

واعتبر حمزة ان المسرحية هي باكورة عمل شركة الانتاج، وسيعرض الفيلم في صالات السينما اللبنانية كلها، متوقعا ان تنول فترة عرضه وان يشهد اقبالا قويا.

من جهتها، اعتبرت النجمة كارمن ليس انها شاهدة المسرحية للمرة الاولى وتتمنى لو شاهدتها من قبل، «الانني اشعر انني عدت الى الزمان والمكان نفسيهما، اي منذ 38 سنة، هناك ان هناك عدنا من الناس ضد ان تعاد او تعرض، الا انه من المضحك المبكي اننا نشعر انه ليس هناك اي تقدم في لبنان والوضع ما زال على حاله». وختمت معتبرة ان الاجمل، ان المسرحية تعرض بعناصرها الاصلية الاساسية.

اللبنانيون مستعدون ومتاهيون لمشاهدة المسرحية - السينمائية المنتظرة، ويقال ان اكثر من 100.000 بطاقة دخول قد بيعت.

* الوكالة الوطنية للإعلام



أسمية شعرية في منتدى مي الأيوبي



واصفاً الامر بالصعب الذي يسهل امام خيال جرمانوس وامتلاك أدواته السحرية في الصوغ والبناء.

كما لقت الرومي كلمة في جرمانوس جرمانوس، اعتربت فيها ان قيمة لبنان اكثر بكثير من الصراعات التي تحدث حاليا، فهو فقرة انسانية ونحن مستمرون مع الكبار في بنائه، وفي انتظار ان يرجع كله لنا، نستمد نحن هذه الابداعات.

من جهتها، وصف جوان المكرم بالشاعر البرزي، اختصاصه الحقول والجبال، يعيش في محبسة تدعى المحبرة.

أما يمين، فرأت انه لحظة اقتربا من جرمانوس تكون من قصيدة جرمانوس كون في حضرة الشعر المحكي.

الحفل الذي قدمته المدبرة العامة لمركز الصفي الثقافي نادين العلي عمران، وأنتت خلاله على إنجازات صاحب التكرم، قدم في ختامه عريجي لجرمانوس درعا تكريمية من وزارة الثقافة، قبل ان تلقي فيوليت الصفي وحضنا أمينا لامنياتنا وتطلعاتنا، ففوج منها رانحة الحبر والثقافة والعيش الواحد. متمنيا لو تمكن اللبنانيون، كقصائد جرمانوس، ودعم عبور الحواجز والانقسامات والكبرياء للوصول إلى لبنان الشعراء والمواطن.

من ناحية، لفت الشاعر غسان مطر إلى ان جرمانوس يمك مفتاح تهيئة العامة لضراعة الصفيحة في احتمالات الجمل،

تبحث عن هويتها بصناعة الأفلام... وتعتبر الثقافة سلاحاً للمخرج السينمائي فرح زين الهاشم . . . نسخة أنثوية من وودي آلن



حاورها: إبراهيم فرغلي*

انتبهت لاسم فرح زين الهاشم عقب قراءة مقال عن فيلمها الأخير «ترويقة في بيروت»، لكنني لم انتبه لكونها كويتية إلا قبلما التقيت بها لاجراء هذا الحوار بفترة وجيزة. وهذا في حد ذاته كان أحد المحاور الداعية إلى اجراء هذا الحوار.

شابة في العشرينات تصنع فيلما عن علاقتها بمدينة لها سحرها الخاص هي بيروت، وتحاول أن تتامل سز هذا السحر في فيلم عصي على التصنيف، فلا هو سيرة ذاتية، ولا هو فيلم وثائقي، ولا هو روائي تماما، ينتمي إلى سينما المؤلف، بيده كقصيدة، وينتهي بالحسن الشعري نفسه. يتحرك فيه الممثلون كما لو أنهم شخصيات واقعية تسجل أفكارها عن مدينة ملتبسة، لكنهم في الحقيقة يملكون تلقائيتهم، وهو ما يظهر قدرات المخرجة الشابة، والتي تمثل في الفيلم أيضا، في إعداد الممثلين الذين تتعامل معهم.

في الفيلم، تتحدث فرح الهاشم باللهجة اللبنانية البيروتية، وبالتالي لا نشعر إلا انها لبنانية؛ خصوصا أن ملامحها أيضا التي تبدو مزيجا بين انجليزية وعربية تؤكد هذا الانطباع. لكنني ما أن اجلس معها، حتى أدرك أنها كويتية تعرف جيدا المجتمع الذي تنتمي إليه. وفي الحقيقة تعبر الهاشم عن شخصية عولمية، متعددة الثقافات والهويات، تتحدث العربية بمخارج اللفاظ واضحة جدا وقوية، ولكنها، حين لا يسعها المعجم، تطعم الحوار بكلمات إنكليزية أو فرنسية. شخصية إنسانية يبدو الفن كأنه يعشق هذا الجانب في شخصيتها.

الأهم من هذا كله، أنني بعد بدء الحوار بقليل، أحسست أنني اجلس مع نسخة أنثوية من وودي آلن. شخصية تلقائية، تبدو السينما بالنسبة إليها انعكاسا لحياتها، منقطة، تعبر عما تريد بوضوح، وتتحدث بحماسة شديدة، لكنها ليست حماسة بعض من نراهم مهزومين بذواتهم، إنما حماسة شخصية تبحث عن ذاتها بعنف وبمحاولة جدية للقف. فهم ذاتها، ودورها في الحياة.

تقول فرح الهاشم: «أنا لا اجلس أمام الكاميرا لاقول هذه قصتي. صحيح أنني أحب وودي آلن، واعتبره أبي الروحي في السينما. لكن الفرق أنه عادة ما يبدا أفلامه كسارد يعرف نفسه أو بشخصيته في الفيلم، ويحكي تفاصيل من حياته كتمهيد. لكنني لم أرغب في ذلك. في الفيلم أقول إن لدي مشكلة مع بيروت، وأريد فهم علاقتي بها. وتركت شخصيات مختلفة تتحدث عن علاقتها ببيروت، وفي نهاية الفيلم أعلق تعليقا أخيرا يعبر عن انكشافها طبيعة علاقتي ببيروت من خلال تقاطع خبرات أبطال الفيلم في عائلاتهم هم ببيروت وتراكمها. خصوصا أن أبطال العمل في غالبيتهم من المهاجرين الذين يشعرون أن علاقتهم بالمدينة مركبة، لكنهم يشعرون أنهم لا يستطيعون الابتعاد عنها.

لكن لماذا بيروت؟ بداية، فرح نصف كويتية ونصف لبنانية، وقد قضت فترة دراستها الجامعية لدراسة فنون الاتصال والإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت، وعملت في الصحافة هناك، وهذا جزء واحد من اجابة السؤال. أما الجزء المتعلق ببيروت نفسها فعنه نقول فرح الهاشم: «في بيروت سحر يسبب ماسيها. لدى الناس قابلية أن يعيشوا رغم كل شيء وأيا كانت الظروف. هناك نوع من إرادة الحياة مدسوسة في الهواء، لديهم إرادة غير طبيعية في الحياة، تنتقل فترة التشبث بالمرح غير طبيعية عند سكان بيروت. ومن الممكن أن يفرروا والسهو والمرح وقضاء أوقات سعيدة في مكان عام، بينما قد يكون هناك انفجار قد حدث على بعد خطوات من المكان. هذه الروح هي التي يتسهمها من يعيش في بيروت، ونحن يرخل عنها بشعر أنه يود العودة إليها، رغم أنها كندية قد تكون الحياة فيها صعبة. المدينة هلت، ورغم ذلك ما أن يرخل من اللبنانيين يربغون في العودة إليها مهما طاللت فترات اغترابهم. فلماذا؟ وما هو سبب هذا السحر؟ أو السحر؟ الفيلم محاولتي للإجابة عن السؤال».

غرض «ترويقة في بيروت» عرضا تجاريا وحيدا في بيروت، لكنه عرض في مهرجانات سينمائية عدة، وقريبا سيرعرض في

الكويت، حيث جاءت فرح لتصور فيلمها الجديد عن الكويت، واختارت له عنوان «قصّة غير مكتوبة»، وتعمل الآن على الانتهاء من السيناريو، واختيار الممثلين، لتبدأ التصوير خلال هذا الشهر.

باتي تصوير الفيلم عن الكويت في إطار بحث فرح الهاشم عن هويتها، ومحاولتها فهم المجتمع الذي تنتمي إليه. وأيضا لتأمل التجربات التي مرت بها الكويت خلال عشر سنوات من الغياب عنها. فعندما أنتهت فرح دراسة الإعلام، والعمل للصحافة وتأسيس مجلة، والعمل كمراسلة، كان السؤال في أعماقها لا يزال ملحا: «وماذا بعد؟»

تقول فرح الهاشم إن السينما أنقذتها، وأوجدت الإجابة الصحيحة عن السؤال. ذهبت إلى نيويورك لدراسة السينما، وتخصصت في الإخراج، ثم انتقلت إلى لوس آنجلوس لدراسة أكثر تخصصا في استوديويات «يونيفرسال». وفي هذه الأثناء صنعت أفلاما قصيرة عدة، من بينها فيلم «سبع ساعات» الذي شارك في مهرجانات دولية في باريس ولوس آنجلوس، وحصد جوائز عدة سمحت بعرضه في أكثر من ثلاثين مدينة في أرجاء العالم.

مع ذلك، فهذا كله في كفة، وصناعة السينما في الكويت في كفة أخرى، فالكويت رغم أنها تملك حركة مسرحية نشيطة جدا، وتعتبر رائدة الدراما الخليجية بلا منازع، لا تملك الحد الأدنى من البيئة التي تناسب توفّر مناخ لصناعة سينما.

تقول فرح: «الكويتيون يحبون السينما مثل غالبية شعوب العالم، ويعشقونها كقرعة، ولكنهم لا ينظرون إليها كفن يعبر عنهم حتى الآن. وعلى مستوى الجيل الذي انتمى إليه، لم أعرف أحدا يتصور لعمل فيلم سينمائي، أو يتشغل بالموضوع بطريقة تجعل الأمر بالنسبة إليه مسألة صيرية. الآن هناك أعمال أو مبادرات لمخرجين شباب كويتيين تتمثل في أفلام قصيرة، وهذه بداية جيدة.»

وتتابع: «السينما ليست عملاً تنجزه في فترة وانتهى الأمر، إنما عمل يحتاج إلى التزام حقيقي، وتصوير وفريق عمل، وحية الشخص الذي يمنح نفسه للسينما مرحة، والمجتمع الكويتي بشكل عام مدلل أو مع مجتمع مرفهين، فالحية هنا بشكل عام مرحة، وأنا عندما أعرف الراحة أقول: الكويت. السينما عكس الراحة تماما. لذلك، أبحث عن كويتيين عاشوا في الخارج، درسوا في الغرب أو في لبنان أو المنطقة العربية واكتسبوا خبرات من

* كاتب وإعلامي مصري

مديحة كنيفاتي لـ«البناء»: الكوميديا لا تستهويني لكن الجمهور يطلبها



دمشق - أمّنة ملحوم

تصوّر الفنانة السورية مديحة كنيفاتي أولى لوحاتها في العمل الكوميدي «بقعة ضوء» الذي افتتح موسمه الثاني عشر مؤخرا.

وعن مشاركتها في هذا العمل المحبوب، قالت كنيفاتي لـ«البناء» إنها بعيدة عن الكوميديا ولا تستهويها، لأن العمل الكوميدي من أخطر الأعمال، فإن لم تُفهم المشاهد ستقع في موقف سلبي. ولكن الأعمال الكوميديّة أضحّت مطلوبة من المشاهد الذي سئم الأعمال التي تتحدث عن الأزمات والحروب، وما زال بحاجة إلى البسمة.

كما اعربت كنيفاتي عن سعادتها بالعمل مع المخرج سيف الشيخ نجيب الذي تتعاون معه للمرة الأولى.

من ناحية أخرى، تشارك كنيفاتي في المسلسل البدوي «الطواريد»، وهو عمل عربي كوميدي، وتتجسد فيه كنيفاتي شخصية «قمر»، الفتاة التي تحاول والدها إجبارها على الزواج من شخص لا تحبه، فتتظاهر بالجنون وتزوّج من شخص آخر من قبيلة الطواريد، وتبتعد عن أهلها. وهنا تبدأ الأحداث حيث يظن أهالي الطواريد أنّ «قمر» مجنونة، ثمّ يكتشفون حقيقتها،

وذلك ضمن إطار كوميدي تشويقي.

وأشادت كنيفاتي بالعمل الذي يخرجه مازن السعدي، والذي سيكون برأيها من أهم الأعمال للموسم الجديد كونه مكتوبا بطريقة حرقية من قبل الكاتب مازن طه.

كما تسجّل كنيفاتي حضوراً في مسلسل «لست جارية» مع المخرج ناجي طعمي، وتؤدّي دور شخصية «قمر»، ولكن «قمر» هنا لا تشبه «قمر الطواريد»، إذ سينجد ما يدور فتاة جميلة تحبّ المال والمظاهر والتسلط، وتتعزّف إلى «غالب» الذي يؤدّي دوره عبد المنعم عامري، والذي يواجه المشاكل مع زوجته «ميس» (كندة حنا)، فيتربكا ويتزوج «قمر»، وهنا تبدأ الأحداث، لكنه يتركها بعد معاناة ويعود إلى «ميس».

وقالت كنيفاتي إن العمل يتحدث عن الذكورية في المجتمع، وعن ظلم المرأة وأزدواجية المعايير كما لفتت إلى اعتذارها هذا الموسم عن أعمال عدة لم تجد فيها ما يناسبها، لتكون إطلالها للموسم الجديد بين ما تصوّره حاليا وما صورتّه السنة الماضية لكنه لم يعرض، كمسلسل «فتنة زمانها»، ومسلسل «فارس وخمس عوانس».

جرمانوس جرمانوس مكرّمًا في مركز الصفي - طرابلس



اعتبر وزير الثقافة ريمون عريجي أنّ لبنان بحاجة في هذه اللحظة الحرجة الشائكة من تاريخنا الحديث، إلى تضامن لبناني عميق واع لكل مكوناته السياسية، والتقاط فرص الخلاص المتاحة كلها لتسيجه من الاخطار المحيطة به وتصويب الحياة الوطنية حفاظا على هويتنا الصافية.

كلام عريجي جاء خلال حفل تكريم «مركز الصفي الثقافي» في طرابلس، وبرعاية وزارة الثقافة، للكاتب والشاعر والرائد في اللغة المكيّة جرمانوس جرمانوس، والذي تخللته شهادات للشعراء: الوزير السابق يوسف سعادة، الشاعر غسان مطر، أسعد جوان والإعلامية ماريّا يمين، كما تخللته وقفات فنية لكل من الفنانين: أميمة خليل، هاني سبيليني، غادة شبير وشريل روحانا الذين غنّوا من شعره، فيما حلت الفنانة ماجدة الرومي صيفة شرف.

حضر الحفل، إلى عريجي، النائب محمد الصفي وقيلته فيوليت، النائب أسطفان الدويهي، رئيس اتحاد بلديات الفيحاء رئيس بلدية طرابلس عامر الراعي، رئيس اتحاد بلديات زغرّتا زعيّن الخير، رئيس بلدية زغرّتا طوني مرقص الدويهي، نقيب الأطباء في طرابلس الدكتور أيمن حبيب، طوني النوري ممثل نقيب المحامين في طرابلس، ونخبته من الشعراء والفنانين والممثلين وأصحاب الفكر والثقافة.

ورأى عريجي أنّه فيما دول الجوار تحقدّم فيها

عليها مَقَدَمَةُ الدستور اللبناني.

بدوره، اعتبر الوزير السابق سعادة أنّ تكريم جرمانوس عريجي لجرمانوس درعا تكريمية من زمن جميل كانت فيه المدينة بيتا لقرانا وبلداتنا وحضنا أمينا لامنياتنا وتطلعاتنا، ففوج منها رانحة الحبر والثقافة والعيش الواحد. متمنيا لو تمكن اللبنانيون، كقصائد جرمانوس، ودعم عبور الحواجز والانقسامات والكبرياء للوصول إلى لبنان الشعراء والمواطن.

من ناحية، لفت الشاعر غسان مطر إلى ان جرمانوس يمك مفتاح تهيئة العامة لضراعة الصفيحة في احتمالات الجمل،